الطبقي فقط ، يضاف الى ذلك الـدور الرسمي السوفيتي المناهض للصهيونيـة واسرائيل بالاضافة الى التقاليد اللا سامية في الاتحاد السوفيتي واثرها علـى مفهوم الشيوعيين للقضية · كل ذلك يكبح اليساري ويلجمه عن فهم موضوعـي للنزاع · ان اليساري الصهيوني يمثل تصحيحا للتقاليد اليسارية الحقيقيـة ولا يشـذ عنهـا ·

× × ×

التضليل والتاريخ : لا ينطلق ٠٦ ميمي في كل اطروحاته السابقة من التاريخ لبناء حقيقة موضوعية تستند في مصداقيتها الى التاريخ نفسه بل يستخدم هـذا التاريخ لبناء حقيقة خاصة به ولتبرير موقف سياسي ـ نظري جاهز بشكل مسبق فالتاريخ عنده حقل خاص لبناء اللا حقيقة او لاعداد حقيقة صهيونية ، وهـو بذلك يقوم بقراءة انتقائية ـ وظيفية للتاريخ · انتقائية لانها لا ترى التاريخ في موضوعيته وتناقضه وحركته المستمرة الكونية بل كاطار لانتقاء حقائق معينـة وتجاهل اخرى ، **أي انه يقوم بمونتاج للتاريخ لاعطاء فلم حدد موضوعه مسبقا،** يأخذ ما يدعم الحقيقة الصهيونية وينسى ما يحطم هذه الحقيقة وبالتالي فانـه ينتج اللا حقيقة التاريخية · فاذا عدنا الى القراءة الوظيفية لرأينا انها تـهدف الى تبرير وتسويغ الصهيونية نظرية وممارسة · وهذا يعني ان فهم التاريـخ بالطريقة الصهيونية يعتمد على مفهوم ذاتي ـ مثالي له يستلهم الايدولوجيـا الصهيونية لا معطيات التاريخ كحقيقة لا يمكن نقضها · فهناك قراءة للتاريـخ على ضوء الحاضر ومتطلباته ، فيصبح التاريخي في خدمة الحاضر وتختـزل ابعاده وسيرورته ليوائم ويطابق الحاضر الـذي هـو صهيوني بالضرورة · ان ٠٦ ميمي كغيره من ابطال المدرسة المثالية الصهيونية يحاول بناء مفهوم الامـة اليهودية او الامة الصهيونية من معطيات غائبة مما يدفعه الى اختراعها واخضاع التاريخ لمتطلباتها ، وهو بذلك يقتفي آثار سيمون دوبنوف ، فالتاريخ ليس كـلا عضويا معقدا بل تاريخ العذابات والاضطهاد والخلق الثقافي المستمر للشعـب اليهودي، رغم انه لا يمكن اطلاقا ارجاع تاريخ شعب الى تاريخ الامه الا بواسطة لا عقلانية مسرفة ، اضف الى ذلك ان التكلم عن الآلام ككيان صوفي اسطوري يقتضي علميا دراسة الشروط التاريخية المشخصة التي ارتبطت بها تلك الآلام·

اول نتائج هذا المنطلق المثالي واكثرها مباشرة هي مقولة اليهودي العـام ، فالبير ميمي ، يحذف التمايز التاريخي والطبقي والاجتماعي ولا يبقى الا اليهودي العام كمطلق ارسطو ، فاليهودي لا يتعرف الا باضطهاده مجافيا بذلك الحقائق التاريخية · اضف الى ذلك انه ينزع اليهودي المضطهد من الجماعات البشرية المضطهدة ، فاليهودي لم يكن اكثر اضطهادا من غيره ، والتاريخ كله بصراعاتـه الطبقية او كغلاف للصراع الطبقي تم من خلال العلاقة التي تواجدت خلال الجسم